

البشرية في غزة. ففي العام الماضي، أورد السيد كاتس خبراً عارياً عن الصحة يزعم فيه أن حماس قامت بسرقة سيارات إسعاف تابعة للأونروا. وقامت صحيفتكم في وقت لاحق بطباعة النسخة الصحيحة من القصة بعد أن قمت بتزويدكم بصور تبين سيارات الإسعاف وهي رابضة بأمان داخل مجمع الأونروا في غزة.

ومرة أخرى، فإني أزدكم بصور للموقع المدمر تماماً من قبل الجيش الإسرائيلي إضافة إلى صور للمناطق المحيطة والتي تبين أنها مناطق سكنية. وإني أتحدى السيد كاتس أن يقوم بتزويد الأونروا وقرء صحيفتكم بالعنوان الدقيق وبصور حديثة لذلك "الموقع العسكري التابع لحماس". وإذا لم يستطع السيد كاتس من توفير ذلك، فإنه ينبغي عليه أن يعد مذنباً بتهمة استغلاله من قبل قوات الجيش الإسرائيلي مرة أخرى، وبأنه مرة أخرى يقوم بنشر الأكاذيب حول العمل الإنساني الذي تقوم به الأونروا في غزة، وهو العمل الذي، وكما كررت مراراً وتكراراً عبر صفحات هذه الصحيفة، يصب في مصلحة إسرائيل نفسها.

إن هناك ما يزيد عن 5,000 طفل يبحثون عن التعليم في تلك المنطقة من غزة، وبسبب عدم توفر الأرض ومواد البناء، فليس هناك أي مدرسة واحدة تابعة للأونروا في المنطقة. إن تدمير القاعدة الأمنية السابقة قد منحنا الفرصة لبناء مدرستين جديدتين في موقع المنشأة الأمنية السابقة التي كانت تابعة لحماس. ويا لها من مفارقة غير عادية أن هذا المشروع يتعرض اليوم للإعاقة من قبل المسؤولين الإسرائيليين. وهناك حالياً 39,000 طفل في غزة محرومون من تلقي التعليم الذي تقدمه الأمم المتحدة. ومع هذا الحدث، ارتفع العدد الآن ليصبح 44,000 طفل.

وتقبلوا الاحترام،

كريس غانيس، الناطق الرسمي للأونروا

وثيقة رقم 247:

كلمة بنيامين نتنياهو، خلال جولته في قاعدة الكوماندوز البحرية، حول اعتبار قطاع غزة قاعدة إرهابية إيرانية تعرّض "إسرائيل" للخطر²⁴⁷

(الأقواس المستننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

26 تشرين الأول / أكتوبر 2010

خاطب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مقاتلي الكوماندوز البحرية خلال زيارته لقاعدتهم قائلاً:

لقد أصبحت غزة قاعدة إرهابية إيرانية تعرّض دولة إسرائيل للخطر. إنها قاعدة قريبة جداً منا وشديدة الخطورة علماً بأن هذا الخطر ليس نظرياً حيث كُنّا عرضة لوابل من آلاف الصواريخ والقذائف انطلاقاً من غزة وهناك محاولات مستمرة من جانب حماس - بدعم إيراني - لجلب المزيد من الوسائل القتالية لتوجيهها ضد المواطنين الإسرائيليين. لذلك تنحصر المهمة التي حددتها الحكومة



برئاستي - وكذلك الحكومة التي سبقتها - في التصدي لهذا الأمر بالأساليب المشروعة التي تمتلكها ومنها الطوق البحري والوسائل الأخرى التي نعتمدها - في مناطق قريبة وبعيدة على السواء - لوقف دخول هذه الأسلحة الفتاكة الموجهة ضد المواطنين الإسرائيليين.

إن العملية التي نفذتها وحدة الكوماندوز البحرية [يقصد رئيس الوزراء عملية السيطرة على قافلة السفن الدولية التي اتجهت إلى قطاع غزة أواخر مايو أيار الماضي] كانت حيوية وضرورية وهامة وقانونية ولم يكن هناك ما يزيد بها أهمية.

وقد جرت العملية وسط ظروف بالغة الصعوبة حيث واجهتم أنتم - المقاتلون - قوة داعمة للإرهاب وعنيفة ومسلحة بالسكاكين والهاويات والمناشير الكهربائية وأيضاً بالسلاح الناري. يجب عليّ القول إن عمليتيكم إزاء أشخاص حاولوا قتلكم كانت عملية محترفة اتّسمت بالبطولة وضبط النفس والأخلاق ولا أعتقد بأن هناك مَنْ يستطيع تقديم نموذج أفضل من السلوك في أي جيش أو سلاح بحرية في العالم مقابل السلوك الذي اعتمدهموه. لذلك فإنكم تتمتعون بدعم كامل مني شخصياً ومن الحكومة والشعب في إسرائيل وكذلك من أي شخص نزيه يطلع على الحقائق كما هي.

كما أود الإشارة إلى حقيقة تعاملكم - سواء بالتزامن مع هذه الحادثة [عملية السيطرة على السفينة التركية مرمرة] أو فيما بعدها مع قطع بحرية أخرى ومع أشخاص لم يمارسوا العنف ولم يحاولوا الإصابة والقتل حيث انتهت العملية بدون إصابات.

كما كانت هناك قطع بحرية أخرى بعد الحادثة المذكورة تم إحباط محاولة وصولها إلى غزة من دون إصابات مما يدل على أن العامل الحاسم كان الهدف الذي حدده عناصر الـ IHH [المنظمة الإسلامية التركية التي نظمت قافلة السفن الآنفة الذكر] وهي جهة داعمة للإرهاب. وأعتقد بأننا شهدنا مثلاً آخر في اليوم الأخير على الطابع الحقيقي لهذه الجهة حيث يمكنكم مشاهدة (أنصار السلام) بمختلف أشكالهم من أفراد هذه المنظمة وهم يتسلحون بالرشاشات خلال زيارتهم الأخيرة للعريش في طريقهم إلى غزة.

إنكم تحركتم دفاعاً عن دولة إسرائيل إزاء أشخاص جاءوا ليساعدوا على اختراق الجدار الواقعي الذي أنشأناه لمنع تسلل الإرهاب؛ إنكم عملتم بشكل ينم عن ضبط النفس والأخلاق إزاء جهات جاءت لقتلكم. يسرّني لقاء أشخاص هنا تمكّنوا من اجتياز هذه التجربة والانتعاش منها، كما أنني أدرك أن هناك مقاتلين أصيبوا بجراح [خلال أحداث السيطرة على قافلة السفن الدولية]. يسرّني رؤيتكم جميعاً بعد أن التقيت بعضكم في المستشفيات وأعلم بأنكم عدتم لممارسة نشاطكم وها أنني أودّي التحية لكم جميعاً. إنكم تعملون باسم دولة إسرائيل ومن أجل ضمان أمنها، ولا يوجد مَنْ هو أفضل منكم وها أنني أودّي التحية لكم.